

Distr.: General
31 July 2017
Arabic
Original: English



الدورة الثانية والسبعون
البند ٥٠ من جدول الأعمال المؤقت**
تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

- ١ - يقدّم هذا التقرير، الذي يشمل الفترة من آب/أغسطس ٢٠١٥ إلى تموز/يوليه ٢٠١٧، عملاً بقرار الجمعية العامة ٨٠/٧٠، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن تنفيذ ذلك القرار، بما في ذلك عن سياسات وأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة.
- ٢ - ويصف التقرير الأنشطة التي اضطلعت بها والإنجازات التي حققتها كيانات الأمم المتحدة الـ ١٢ ومن بينها الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام^(١) الذي ترأسه دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وعلى وجه التحديد، يعرض التقرير التقدم المحرز في تحقيق أهداف استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. وسوف يتم الشروع في وضع استراتيجية للمتابعة في عام ٢٠١٨.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧.

** A/72/150

(١) إدارات ومكاتب الأمانة العامة ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة وصناديقها وبرامجها الـ ١٢ هي: دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام، ومكتب شؤون نزع السلاح، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. وتشمل الهيئات القائمة بدور مراقب معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، والبنك الدولي.



٣ - ويصادف عام ٢٠١٧ الذكرى السنوية العشرين لتوقيع اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد)، وإنشاء كل من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد حققت الأمم المتحدة نتائج ملموسة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام عبر القارات على مدى عقدين من الزمن، وذلك باستخدام نهج قائم على الاحتياجات، ومحوره الإنسان.

٤ - وتبين الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام كيفية استجابة الأمم المتحدة، بصورة كلية ولمموسة، للأخطار التي تهدد حياة الإنسان والسلام. وتضم الاستجابة الجهات الفاعلة على نطاق "متوالية السلام" بمنظومة الأمم المتحدة، ويمتد نطاقها ليشمل الشراكة مع المنظمات الإقليمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص. وتعزز الإجراءات المتعلقة بالألغام العلاقة القائمة بين السلام والأمن والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان. وكما أشرت في اليوم العالمي للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام في ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٧، فإن "السلام لا يكتمل بدون الإجراءات المتعلقة بالألغام".

الاتجاهات العالمية في حالات النزاع

٥ - وفقا لدراسة أجراها مركز جامعة الأمم المتحدة لبحوث السياسات^(٢)، زادت الوفيات الناتجة عن النزاعات بمعدل ست مرات بين عام ٢٠١١ واليوم. وتحدد الدراسة أيضا نزاعات اليوم بوصفها أكثر استعصاء على الحل ومتسمة بقدر أكبر من عدم التماثل وأكثر صعوبة على الحل باستخدام النماذج التقليدية للتسوية السياسية.

٦ - وتميل النزاعات الراهنة إلى التركيز في المناطق الحضرية^(٣)، مما يؤثر على حوالي ٥٠ مليون من الأشخاص الذين يعيشون في المدن^(٤). والنزاعات المسلحة هي المحرك الرئيسي للتشرد، إذ يضطر المدنيون إلى الفرار من العنف والهجمات التي يمكن أن تخلف إصابات أو عمليات قتل أو تلفيات، أو تؤدي إلى تدمير المنازل وتعرق الوصول إلى الخدمات الأساسية. وفي عام ٢٠١٦، أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأن التشريد القسري قد سجل مستويات قياسية، حيث تشرد ما مجموعه ٦٥,٣ مليون شخص على صعيد العالم من ديارهم بسبب النزاع أو الاضطهاد. فقد عبر العديد منهم الحدود الدولية بحثا عن الحماية والمساعدة بوصفهم لاجئين، وإن كانت الأغلبية من المشردين داخل بلدانهم، حيث ما يزالون يتعرضون لخطر العنف وغيره من الأخطار التي تهدد رفاههم^(٥).

٧ - وكان هناك، على مدى العامين الماضيين، تراجع في الاتجاه التنازلي السابق لإصابات الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. ومن بين ١٨ بلدا وإقليما تقدم بيانات إلى الأمم المتحدة، ازداد عدد الإصابات (الأشخاص الذين أصيبوا أو قتلوا) بفعل الألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة المرتجلة التي

(٢) https://i.unu.edu/media/cpr.unu.edu/attachment/2534/OC_10-CivilWarTrendsandChangingNatureofArmedConflict-05-2017.pdf

(٣) Organization for Economic Cooperation and Development, States of Fragility 2016: *Understanding Violence* (Paris, 2016)

(٤) International Committee of the Red Cross, *Urban Services During Protracted Armed Conflict* (Geneva, 2015)

(٥) www.unhcr.org/en-us/news/latest/2016/6/5763b65a4/global-forced-displacement-hits-record-high.html

تنشط بفعل الضحية والذخائر العنقودية والمتفجرات من مخلفات الحرب بحوالي ٤٠ في المائة من عام ٢٠١٥ (٢٦١٥ ضحية) إلى عام ٢٠١٦ (٣٦٠٨ ضحايا)^(٦).

٨ - وبالمثل، أبلغت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية، في منشور مراقب الألغام الأرضية لعام ٢٠١٦^(٧)، عن زيادة قدرها ٧٥ في المائة في الإصابات من جراء الألغام الأرضية وما يتصل بها من أجهزة، أي من ٣٦٩٥ إصابة في عام ٢٠١٤ إلى ٦٤٦١ إصابة في عام ٢٠١٥. وهذا الرقم الأخير هو أعلى عدد من الإصابات المسجلة منذ عام ٢٠٠٦^(٨). وعلى الرغم من أن الإصابات الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد قد تراجعت، كانت الزيادة الإجمالية مدفوعة بالإصابات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة المرتجلة التي تنشط بفعل الضحية، والألغام المضادة للمركبات والمتفجرات من مخلفات الحرب. وقد تضاعفت الإصابات الناجمة عن "ألغام مجهولة أو متفجرات من مخلفات الحرب" أكثر من أربع مرات، مما يسلط الضوء على التحديات المتزايدة لجمع البيانات في النزاعات النشطة حيث يعيق انعدام الأمن الوصول، والسكان غير ملمين بالأجهزة التي يواجهونها. وشملت البلدان التي تسجل أعلى أعداد من الإصابات أفغانستان وأوكرانيا، والجمهورية العربية السورية، وليبيا، واليمن؛ وردا على ذلك، منحت الأمم المتحدة الأولوية لتقديم المساعدة إلى تلك البلدان الخمسة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

دور الإجراءات المتعلقة بالألغام في منع نشوب النزاعات وتوطيد السلام

٩ - تعمل الإجراءات المتعلقة بالألغام بفعالية وكفاءة على كامل نطاق أنشطة الأمم المتحدة للسلام والأمن من خلال إقامة الشراكات مع الدول والترتيبات الإقليمية والمجتمع المدني. وتساعد الإجراءات المتعلقة بالألغام على منع نشوب النزاعات عن طريق تطهير الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات والأجهزة المتفجرة المرتجلة، والتخلص منها، ومنع الوصول إلى المواد المتفجرة التي يمكن استغلالها في صنع أجهزة جديدة ومختلفة. كما أن استخدام الجنود المسرحين والأفراد من المجتمعات المحلية المتضررة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام له دور في تهيئة الظروف المؤاتية للسلام.

١٠ - وفي عمليات السلام مثل كولومبيا، أثبتت الإجراءات المتعلقة بالألغام أنها وسيلة فعالة لتحقيق مكاسب تدابير بناء الثقة وبناء السلام في البيئات المعقدة والحساسة سياسيا. وقد ازداد عدد اتفاقات وقف إطلاق النار والسلام التي تشمل الإجراءات المتعلقة بالألغام، مما يدل على تزايد الاعتراف بأهمية الإجراءات المتعلقة بالألغام في الحفاظ على السلام.

١١ - وفي السياقات الإنسانية، تكتسب الإجراءات المتعلقة بالألغام أهمية كبرى في حماية المدنيين عن طريق توفير التقييد بمخاطر إنقاذ الحياة على الفور وأنشطة التطهير التي تحد من الضرر الذي يلحق بالمدنيين، وتمكين العمليات الإنسانية، وتسهيل عودة السكان المشردين. ومن الضروري إدماج

(٦) البلدان/الأقاليم الـ ١٨ التي أبلغت عن بيانات خسائر لآلية الرصد والتقييم الخاصة باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ هي كالتالي: إريتريا، أفغانستان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وحبوب السودان، والسودان، والصومال، وفلسطين، وطاجيكستان، وكمبوديا، وكوت ديفوار، وكولومبيا، وليبيا، ومالي، ومصر، وأبيي (السودان) ودارفور (السودان)، والصحراء الغربية.

(٧) متاحة على الرابط: www.the-monitor.org/en-gb/reports/2016/landmine-monitor-2016.aspx.

(٨) رغم أن هذه الاتجاهات تتأثر بزيادة توافر البيانات في بعض البلدان، تتسق هذه الزيادات في العديد من البلدان التي تكون فيها القدرات على جمع البيانات متسقة.

الإجراءات المتعلقة بالألغام في تخطيط وبرمجة الاستجابات الإنسانية في السياقات المتأثرة بالنزاعات من البداية، على النحو الذي تروج له المجموعة العالمية للحماية.

١٢ - وتعمل الأمم المتحدة وشركاؤها معا لكفالة أن الاستجابات الإنسانية تكملها القدرة على الإنعاش والصمود والمبادرات الإنمائية في الأجلين المتوسط والطويل. وتبحث الدراسة الحديثة التي أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان: "عدم إغفال أحد: الإجراءات المتعلقة بالألغام والأهداف الإنمائية المستدامة"^(٩) هذا الأمر بمزيد من التفصيل. وأطلق البرنامج الإنمائي عام ٢٠١٦ "إطار دعم التنمية والإجراءات المتعلقة بالألغام" من أجل تعزيز الربط بين الإجراءات المتعلقة بالألغام وسبل العيش والحد من الفقر وبناء السلام.

١٣ - وتتمحور فعالية الإجراءات المتعلقة بالألغام، المدفوعة بالاحتياجات والقائمة حول الناس، حول القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وتعزيزهما وتحميهما. وتعزز الأطر المعيارية التي تنظم الإجراءات المتعلقة بالألغام تقديم المساعدة للضحايا وإدماج الناجين ومشاركتهم في جميع مناحي الحياة.

١٤ - ويؤين فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام كيف يمكن للمنظمة أن تعمل عبر مختلف الكيانات والوكالات والصناديق والبرامج، وبالتعاون مع الشركاء، من أجل تقديم رد منسق من أجل السلام والأمن الدوليين، والتحديات الإنسانية والإنمائية التي تؤثر على عدد متزايد من الناس.

ثانياً - معلومات مستكملة عن الصكوك الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

١٥ - نظراً إلى أن أطراف النزاع كثيراً ما تنتهك القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، فقد عززت الأمم المتحدة جهودها في مجال الدعوة من أجل إضفاء الطابع العالمي على الأطر القانونية الدولية ذات الصلة، والتنفيذ الكامل لها.

اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

١٦ - حتى تاريخه، صدقت ١٢٤ دولة على اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر أو انضمت إليها، وكانت لبنان آخر بلد ينضم إليها. وعلاوة على ذلك، هناك ١٠٣ دول طرفاً في البروتوكول الثاني المعدل المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأشراك الخداعية والنبائط الأخرى، و ٩٢ دولة طرفاً في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب.

١٧ - وأرحب بنتائج المؤتمر الاستعراضي الخامس للأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية، المعقود في جنيف في الفترة من ١٢ إلى ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، ولا سيما القرار المتعلق بالنظر في مسألة الألغام غير الألغام المضادة للأفراد في عام ٢٠١٧ (المقرر ٢، الفرع ثالثاً، من الوثيقة

(٩) متاحة على الرابط: www.undp.org/content/undp/en/home/librarypage/poverty-reduction/mine-action-and-the-sustainable-development-goals.html

الألغام، التي لا تزال تسفر عن جرحى وقتلى، وتحول دون الحصول على الموارد. (CCW/CONF.V/10)، حيث لا يوجد حالياً سوى قدر محدود من اللوائح التي تنظم استخدام هذه

١٨ - وبالنظر إلى الزيادة في الحسائر البشرية الناجمة عن الأجهزة المتفجرة المرتجلة، أرحب بالإعلان المتعلق بالأجهزة المتفجرة المرتجلة الذي اعتمده مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدل في عام ٢٠١٦ (CCW/AP.II/CONF.18/6، المرفق الخامس). وتواصل الأمم المتحدة دعم تنفيذ الدول الأطراف البروتوكول الثاني المعدل، ولا سيما عن طريق توفير الخبرة التقنية وتبادل الخبرات والدروس المستفادة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت الدول الأطراف مجموعة من المبادئ التوجيهية وأفضل الممارسات من أجل التصدي لعمليات تسريب المواد المستخدمة في إنتاج الأجهزة المتفجرة المرتجلة أو استخدامها غير المشروع. وتبادلت المعلومات عن الحوادث وأدكت الوعي بالأعمال التي يجري الاضطلاع بها في المنتديات الأخرى من أجل تعزيز التعاون الدولي والمساعدة المقدمة للتخفيف من حدة المشكلة (انظر: الفقرة ٦٢، الفرع رابعاً، من الوثيقة CCW/CONF.V/10).

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت الأمم المتحدة مساعدة الدول الأطراف في تنفيذ التزاماتها بموجب البروتوكول الخامس من أجل تخفيف المعاناة الإنسانية التي تسببها المتفجرات من مخلفات الحرب ومنعها. وعززت الدول الأطراف أيضاً التعاون بشأن مساعدة الضحايا من خلال تعزيز خطة العمل المتعلقة بمساعدة الضحايا التي اعتمدها الأطراف المتعاقدة السامية^(١٠)، ووضع نموذج للإبلاغ عن مساعدة الضحايا. وأجدد دعوتي إلى الدول الأطراف من أجل تنفيذ المادة ٤ من البروتوكول، بهدف تيسير مسح المتفجرات من مخلفات الحرب وإزالتها.

اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك

الألغام

٢٠ - حتى الآن، صدّق ١٦٢ بلداً (٨٤ في المائة من الدول الأعضاء) على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو انضم إليها. وأحث الدول التي لم تصبح بعد أطرافاً في هذا الصك الرئيسي إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

٢١ - وأهنئ بيلاروس على الوفاء بالالتزامات المتعلقة بتدمير مخزونها في عام ٢٠١٧. وبمساعدة مالية وتقنية كبيرة من الأمم المتحدة، جرى حتى الآن تدمير ما يزيد عن ٥١ مليوناً من الألغام المخزونة المضادة للأفراد. ومن بين الدول الـ ٩٠ التي أبلغت في وقت ما عن ألغام مخزونة مضادة للأفراد، أكملت ٨٧ دولة منها تدمير تلك المخزونات. وبالإضافة إلى ذلك، أكملت ٣٠ دولة من الدول الأطراف حتى الآن، وآخراها الجزائر، التزاماتها المتعلقة بتطهير الألغام بموجب الاتفاقية. وتعمل الأمم المتحدة في شراكة مع العديد من الدول الـ ٣١ المتبقية^(١١) لتحقيق هذا الهدف.

(١٠) انظر: www.un.org/disarmament/geneva/erw/victim-assistance/plan-of-action.

(١١) إثيوبيا والأرجنتين وإريتريا وأفغانستان وإكوادور وأنغولا وأوكرانيا والبوسنة والهرسك وبيرو وتايلند وتركيا وتشاد وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان وزمبابوي والسنغال والسودان وشيلي وصربيا والصومال وطاجيكستان والعراق وعمان وقبرص وكرواتيا وكمبوديا وكولومبيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وموريتانيا والنيجر واليمن.

- ٢٢ - ولمواصلة هذا التقدم والمضي صوب التنفيذ الكامل لخطة عمل مابوتو للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩، التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في الاتفاقية، المعقود في حزيران/يونيه ٢٠١٤، فإنني أشجع الدول الأطراف على بذل قصارى جهدها للوفاء بالتزاماتها بحلول عام ٢٠٢٥.
- ٢٣ - ويصادف عام ٢٠١٧ الذكرى السنوية العشرين للتوقيع على الاتفاقية. وسيتيح الاجتماع السادس عشر للدول الأطراف، الذي سيعقد في فيينا في نهاية عام ٢٠١٧، فرصة للتفكير في إنجازاتنا، فضلا عن إعادة تأكيد الالتزام بتنفيذ الاتفاقية وإدكاء هذا الالتزام.
- ٢٤ - وأكرر دعوتي إلى المجتمع الدولي بتأمين ما يلزم من موارد لتفعيل الاتفاقية والامتثال للالتزامات المالية ذات الصلة. وأحث الدول القادرة على توفير الموارد اللازمة للدول المتضررة المترتبة بالوفاء بتعهداتها على أن تفعل ذلك.

اتفاقية الذخائر العنقودية

- ٢٥ - أحرز تقدم كبير في تنفيذ الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، ولا سيما تدمير المخزونات وإزالتها. وحتى الآن، أصبحت ١٠٢ دولة طرفا في الاتفاقية، وهناك ١٤ دولة من الدول الأعضاء^(١٢) في صدد الانضمام إلى الاتفاقية في غضون هذه الفترة المشمولة بالتقرير. وأهنئ موزامبيق على وفائها بالتزاماتها المتعلقة بالتطهير في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، قبل الموعد النهائي المحدد لها، والدول الأطراف الست^(١٣) التي أُنجزت تدمير مخزوناتهما خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- ٢٦ - وفي المؤتمر الاستعراضي الأول للدول الأطراف في الاتفاقية، الذي عُقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت الدول الأطراف إعلان دوبروفنيك، الذي أكدت فيه مجددا التزامها بإنهاء الضرر الناجم عن الذخائر العنقودية وتحقيق عالم خالٍ من الذخائر العنقودية؛ كما اعتمدت خطة عمل دوبروفنيك للفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠ لتنفيذ الاتفاقية حتى انعقاد المؤتمر الاستعراضي الثاني.
- ٢٧ - واعتمد الاجتماع السادس للدول الأطراف في الاتفاقية، المعقود في جنيف في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، إعلانا سياسيا تمشيا مع خطة عمل دوبروفنيك، تعهدت فيه الدول الأطراف بالتنفيذ الكامل لالتزاماتها قبل حلول عام ٢٠٣٠.
- ٢٨ - وعلى الرغم من هذا التقدم المحرز، فقد استمر الاستعمال المزعوم للذخائر العنقودية في عدد من النزاعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويدل هذا الوضع المثير للقلق على أن الدول التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية لا بد لها أن تفعل ذلك دون إبطاء وأن تتخذ الخطوات اللازمة لوضع حد لاستعمال وتخزين وإنتاج ونقل هذا السلاح الفتاك.
- ٢٩ - ويهدف تعزيز التنفيذ الفعال للالتزامات المتعلقة بمساعدة الضحايا، نشر المنسقون المعنيون بمساعدة الضحايا والتعاون والمساعدة الدوليين الوثيقة المعنونة ”إرشادات لاتباع نهج متكامل لمساعدة

(١٢) أيسلندا وباراغواي وبالاو وبليرز وبنين وجنوب أفريقيا ورواندا وسلوفاكيا والصومال وكندا وكوبا وكولومبيا ومدغشقر وموريشيوس.

(١٣) ألمانيا وإيطاليا والسويد وفرنسا وموزامبيق واليابان.

الضحايا“ (Guidance to an integrated approach to victim assistance)^(١٤). والغرض من هذا المنشور هو مساعدة الدول على تحسين نوعية حياة الضحايا وضمان حقوقهم.

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

٣٠ - يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة، بمن فيهم الناجون من الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، إلى مساعدة طويلة الأجل من حكوماتهم، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي، لتلبية احتياجاتهم وإعمال حقوق الإنسان الخاصة بهم. وتنص اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على نهج شمولي يعزز ويحمي ويكفل تمتع جميع الأشخاص ذوي الإعاقة تمتعا كاملا وعلى قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهذا الإطار العالمي، جنبا إلى جنب مع الأحكام الواردة في صكوك أخرى، أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمتضررين من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وحتى الآن، أصبحت ١٧٢ دولة ومنظمة إقليمية واحدة أطرافاً في الاتفاقية، وصدقت ٩٦ دولة على بروتوكولها الاختياري أو انضمت إليه.

٣١ - وخلال مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، المعقد في أيار/مايو ٢٠١٦، اعتمد عدد من الدول وكيانات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني ميثاق إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في العمل الإنساني. وأشجع الدول الأعضاء على مواصلة تأييد هذا الميثاق، وأشجع الأطراف الموقعة عليه على الوفاء بالالتزام الذي تعهدت به خلال مؤتمر القمة بضمان عدم ترك أي أحد يتخلف عن الركب، بما في ذلك الناجون من الألغام الأرضية وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب.

ثالثاً - التقرير المرحلي بشأن الأهداف الاستراتيجية لاستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨

٣٢ - يتناول هذا الفرع من التقرير الإبلاغ عن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للاستراتيجية على أساس البيانات التي تجمعها آلية الرصد والتقييم ودراسات الحالة الإفرادية المقدمة من كيانات الأمم المتحدة. وتجمع آلية الرصد والتقييم في الوقت الراهن البيانات من ٣٠ بلدا وإقليما حيثما توجد برامج تابعة للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

الهدف الاستراتيجي ١: الحد من المخاطر التي تهدد الأفراد والآثار الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات، بما في ذلك الذخائر العنقودية

٣٣ - في العامين الماضيين، ارتفع معدل الخسائر الناجمة عن الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، مما يعكس التأثير المتزايد للنزاعات على المدنيين في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، وفي هذا السياق، أسفرت الإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام عن نتائج إيجابية في جميع المجتمعات المحلية المتضررة من النزاعات. وفي الأشهر الستة الأولى وحدها من عام ٢٠١٦، حولت الإجراءات المتعلقة بالألغام أكثر من ١٦٣ كيلومترا مربعا من الأراضي التي يُحتمل أن تكون ملوثة بالألغام الأرضية

(١٤) <http://www.clusterconvention.org/2016/11/30/new-guidance-on-an-integrated-approach-to-victim-assistance>

و ٢٢ كيلومترا مربعا من الأراضي التي يُحتمل أن تكون ملوثة بالمتفجرات من مخلفات الحرب إلى أراضٍ آمنة، وذلك في ٢٥ بلدا وإقليما من التي توافرت بيانات بشأنها^(١٥)

٣٤ - ويشكل تطهير البنى التحتية والمرافق الرئيسية أمرا ذا أولوية عالية بالنسبة للمجتمعات المحلية التي تتعافى من النزاعات. ومن بين تلك البلدان والأقاليم الـ ٢٥، ازدادت النسبة المئوية من المستشفيات المتضررة التي أُزيلت منها الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات من مخلفات الحرب من ٥٠ في المائة في عام ٢٠١٤ إلى ٩٣ في المائة في نهاية عام ٢٠١٦. وعلاوة على ذلك، أصبحت نسبة ٨٩ في المائة من المرافق التعليمية المتضررة و ٧٠ في المائة من الأسواق المتضررة آمنة بحلول نهاية عام ٢٠١٦. وهذه الإنجازات تبعث على الإعجاب بشكل خاص بالنظر إلى زيادة البلاغات عن تضرر البنى التحتية خلال الفترة نفسها. فعلى سبيل المثال، ارتفع عدد المستشفيات التي أُبلغ عن تضررها من ٨ إلى ١٦٩ مستشفى بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦، وارتفع عدد الأسواق التي أُبلغ عن تضررها من ٣١ إلى ٦٧٠ سوقا.

٣٥ - ومن شأن التوعية بالمخاطر أن تشكل أداة أساسية لإنقاذ الأرواح. وفي عام ٢٠١٦، قدمت الأمم المتحدة وشركاؤها برامج للتوعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات إلى قرابة ٦ ملايين شخص في ١٨ من البلدان والأقاليم، مقارنة بما يربو على مليوني شخص في عام ٢٠١٥. وتعكس هذه الأرقام زيادة الطلب على التوعية بالمخاطر جراء ارتفاع عدد الأشخاص المتضررين من النزاعات في السنوات الأخيرة. وتفيد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) أن التوعية بمخاطر الألغام وُقِّرت لما يقرب من ٤ ملايين طفل في عام ٢٠١٦، وهي زيادة كبيرة مقارنة بعام ٢٠١٥. واستأثرت الجمهورية العربية السورية واليمن بأكثر من ثلثي الأطفال الذين أمكن الوصول إليهم في عام ٢٠١٦.

٣٦ - وفي أفغانستان، أصبح ٩٧ كيلومترا مربعا من الأراضي التي يُحتمل أن تكون خطرة أراضٍ آمنة نتيجة لعمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام، واستفاد من ذلك ما يقرب من ١٧٠.٠٠٠ فرد في المجتمعات المحلية المتضررة. وبالإضافة إلى ذلك، تم تطهير ٤٥٩ كيلومترا مربعا من حقول الرماية التي كانت تستخدمها القوات الدولية في السابق. وعلى الرغم من تراجع عدد الإصابات المنسوبة إلى الألغام الأرضية، فإن الإصابات الناجمة عن المتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة المرتجلة التي تنفجر بفعل الضحية ارتفعت ارتفاعا ملحوظا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي عام ٢٠١٦، شكل الأطفال ٨٦ في المائة من مجموع الإصابات في صفوف المدنيين الناجمة عن المتفجرات من مخلفات الحرب في أفغانستان، مما يجعل هذه المتفجرات السبب الرئيسي للخسائر في أرواح الأطفال المتصلة بالنزاعات بعد الخسائر الناجمة عن الاشتباكات البرية. ويذكر أن المقاطعات التي أبلغت عن وقوع اشتباكات برية كثيفة أبلغت أيضا عن أكبر عدد من ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب. وبناء على طلب حكومة أفغانستان، قدمت الأمم المتحدة المساعدة في تقييم مدى التلوث بالمتفجرات في المناطق التي وقعت فيها اشتباكات برية.

(١٥) تتعلق البيانات التي جمعتها آلية الرصد والتقييم لاستراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام بكل من الأردن وإريتريا وأفغانستان وألبانيا وتشاد والجزائر وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب السودان وسري لانكا والسودان والصومال وطاجيكستان وفلسطين وكمبوديا وكوت ديفوار وكولومبيا وليبيا ومالي ومصر وميانمار؛ وأبيني (السودان) ودارفور (السودان) والصحراء الغربية.

٣٧ - ومنذ اندلاع القتال في شمال شرق نيجيريا في عام ٢٠٠٩، والذي ارتبط بالتصدي لتمرد جماعة بوكو حرام، برزت تهديدات جديدة مرتبطة بالمتفجرات في منطقة حوض بحيرة تشاد، وعلى الأخص في المناطق المتضررة من تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا. ومنذ عام ٢٠١٥، اضطلعت الأمم المتحدة بتقييم الاحتياجات وإجراء حملات طارئة للتوعية بمخاطر المتفجرات للسكان المعرضين للخطر في المناطق المتضررة. وبناء على طلب المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في الكاميرون، وبعد القيام ببعثة استطلاعية تقنية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، نشرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام موظفين في شمال البلد في عام ٢٠١٧، وقدمت دورات تدريبية للتوعية بمخاطر المتفجرات إلى العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وقيمت الاحتياجات فيما يتعلق بتدابير التخفيف من مخاطر المتفجرات وذلك دعماً للجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني وقوات الدفاع والأمن ذات الصلة. وعلى نحو مماثل، وبناء على طلب المنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية في نيجيريا، أجرت إحدى البعثات في آذار/مارس ٢٠١٧ تقييماً لمخاطر المتفجرات وأثرها في الولايات النيجيرية الثلاث، بورنو، وأداماوا، ويوبي. وأكد الفريق الاستطلاعي وجود مخاطر مرتبطة بالمتفجرات، بما في ذلك وجود متفجرات من مخلفات الحرب وأجهزة متفجرة مرتجلة.

٣٨ - وأسهم الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة إلى كولومبيا في حدوث انخفاض كبير في عدد ضحايا الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي عام ٢٠١٤، سجلت كولومبيا ثاني أكبر عدد من الخسائر البشرية في العالم؛ وفي عام ٢٠١٥، تراجعت إلى المرتبة السادسة في هذا الترتيب^(١٦) وتشير البيانات التي جمعتها الحكومة لعامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ حتى الآن إلى استمرار الاتجاه التنزلي.

٣٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وسّعت الأمم المتحدة نطاق أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام في قبرص برعاية قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص. إذ تم تطهير خمسة حقول ألغام ذات أولوية عليا كجزء من مجموعة تدابير لبناء الثقة بين زعمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك. وساعدت العمليات على بناء الثقة في مرحلة هامة من مساعي التوصل إلى تسوية. وتيسر عمليات إزالة الألغام في سبعة مواقع إضافية الوصول الآمن لأفراد قوات حفظ السلام وأعضاء اللجنة المعنية بالمفقودين في قبرص والمجتمعات المحلية، وقد مهدت الطريق أمام فتح نقطتي عبور في المنطقة العازلة مستقبلاً، الأمر الذي من شأنه إزالة الحواجز المادية الطويلة الأمد بين المجتمعات المحلية.

٤٠ - وفي دارفور، أجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تقييماً في ٣١٥ قرية، ودمرت أكثر من ١٢ ٠٠٠ قطعة من المتفجرات من مخلفات الحرب وقدمت برامج للتوعية بمخاطر الألغام إلى أكثر من ٣٦٠ ٠٠٠ فرد في الفترة المشمولة بالتقرير. والنتيجة الإيجابية لهذا العمل بادية للعيان في ٢٤ قرية في ولاية شمال دارفور، حيث عاد بأمان حوالي ١٢ ٠٠٠ من المشردين داخليا واللاجئين من الذين حظوا بأولوية الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني بهدف إعادة التوطين الطوعي.

٤١ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، دمرت الأمم المتحدة قرابة ٧٠ لغماً أرضياً وأكثر من ٥٠ ٠٠٠ قطعة من المتفجرات الأخرى من مخلفات الحرب، مما أتاح للمجتمعات المحلية إمكانية

(١٦) وفقاً لتقرير مراقب الألغام الأرضية لعام ٢٠١٦ (انظر الحاشية ٧ أعلاه)، واستناداً إلى البيانات المقدمة من الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام في كولومبيا (Dirección para la Acción Integral contra Minas Antipersonal).

الوصول إلى أراضيها والإسهام في تنميتها الاجتماعية - الاقتصادية. وعلاوة على ذلك، قُدِّمت برامج للتوعية بخطر الألغام إلى قرابة ١٤ ٠٠٠ من النساء والرجال والفتيات والفتيان في البلد. واستفاد أكثر من ٥,٧ ملايين شخص من حملات التوعية بالمخاطر على الصعيد الوطني عن طريق خدمة الرسائل القصيرة والإذاعة باللغات المحلية.

٤٢ - وفي إريتريا، ومن خلال برامج التوعية بمخاطر الألغام التي تقدمها المجتمعات المحلية والبرامج المدرسية، تلقى أكثر من ١٢٥ ٠٠٠ من الأطفال في المناطق المتضررة توعية بكيفية تقليل تعرضهم للمخاطر التي تشكلها الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وأظهرت التقييمات تحسنا في الفهم والمعرفة في صفوف المشاركين في البرنامج.

٤٣ - ومنذ نيسان/أبريل ٢٠١٦، ما برحت الأمم المتحدة تؤدي دورا حيويا في تيسير جهود الحكومة العراقية الرامية إلى تحقيق الاستقرار داخل المناطق الحضرية المحررة من تنظيم داعش الملوثة بأجهزة التفجير المرتجلة والمتفجرات من مخلفات الحرب. فالتخفيف من أخطار المتفجرات أمر بالغ الأهمية بالنسبة لسلامة السكان العراقيين العائدين إلى المناطق المحررة حديثا، وهو مقدِّمة ضرورية للمساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار. وتقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتأمين البنى التحتية الأساسية، بما فيها الطرق الرئيسية والجسور ومحطات المياه ومحطات معالجة مياه المجاري والمرافق الصحية والتعليمية في الرمادي والفلوجة والموصل للسماح للمدنيين بالعودة إلى ديارهم. وأتاحت التقييمات التي أُجريت مؤخرا في أكثر من ٢٧٠ موقعا من مواقع شبكة الكهرباء ومنشآت معالجة المياه وإعادة خدمتي المياه والكهرباء في شرق الموصل وغربها. وفي إطار الاستجابة الإنسانية في الموصل، تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتقييم مستويات التلوث وتوفير أنشطة للتوعية بالمخاطر في مخيمات مخصصة للأشخاص المشردين داخليا. وقد استفادت أكثر من ٧٠ بعثة من بعثات الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات التي أُجريت في شرق الموصل وغربها من التقييمات التي قامت بها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، مما أتاح الإيصال المأمون للمساعدات الإنسانية.

٤٤ - وفي ليبيا، فعلى الرغم من تقلب الحالة والتحدي المتمثل في إدارة البرامج عن بُعد من تونس، وجدت الأمم المتحدة سبلا مبتكرة من أجل الوفاء بولايتها في تنسيق أنشطة التوعية بالمخاطر وأنشطة المسح والتطهير وتقديم المشورة التقنية إلى السلطات الوطنية. وفي سرت، مكّن تطهير مستشفى بن سينا هذه المنشأة من استعادة القدرة التشغيلية الكاملة وأدت عملية إزالة الألغام على طول ٢٠٠ كيلومتر من أنابيب الغاز إلى استعادة إمكانية الحصول على مصدر حيوي من مصادر الطاقة. وتلقى أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ شخص، بمن فيهم ٥ ٥٠٠ شخص من الأشخاص المشردين داخليا، توعية بالمخاطر عن طريق جلسات عبر التلفزيون والإذاعة و”الحضور الشخصي“. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت اليونيسيف أنشطة التوعية بخطر الألغام من خلال حملة وقاية شملت قرابة ٥٦٠ ٠٠٠ طفل.

٤٥ - وفي غزة، قامت الأمم المتحدة بإبطال مفعول وتدمير ١٤٩ قنبلة من قنابل الطائرات بلغت قدرتها التفجيرية ٢٩ طنا، لثمنع بذلك وقوع حوادث واستغلال المتفجرات لاستخدامها في أعمال إجرامية. ودعمت الأنشطة إزالة الأنقاض وإعادة الإعمار، مكّنت ٦٥٠ عملية تقييم للمخاطر إضافة إلى أنشطة في الموقع متصلة بالتدريب والرقابة في مجال السلامة من إزالة مليون طن من الأنقاض من المناطق الشديدة التلوث بدون وقوع أي حادث. وعلاوة على ذلك، أتمت الأمم المتحدة تطهير ١٣٦ موقعا يُرجَّح جدا تلوثها بالقنابل العميقة الدفن. وتطلّب كل موقع من هذه المواقع القيام بأعمال حفر دقيقة

تلاها إبطال مفعول نُظْم تفجير معقدة على يد خبراء إبطال مفعول القنابل كانوا يعملون في أعماق وصلت إلى ١٢ مترا تحت سطح الأرض. وفي عام ٢٠١٦، أتاحت عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام لـ ٩٢ مشروعا من مشاريع إعادة الإعمار، بقيمة ٥٧ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، المضي قُدُما على نحو مأمون وبدون أي تأخير ناجم عن حالات الاشتباه بالتلوث، مما شكل دعما لجهود التنمية المستدامة.

٤٦ - وفي جنوب السودان، حولت الأمم المتحدة أكثر من ٣ ٢٠٠ منطقة يُشتبه في أنها خطيرة إلى مناطق آمنة، إذ دمرت ١ ٢٤٥ لغما مضادا للأفراد و ٣٠٠ لغم مضاد للدبابات وقرابة ٥٠ ٠٠٠ قطعة من المتفجرات من مخلفات الحرب لتمكين الوصول إلى ٢٧٠ مدرسة و ٤٠ مرفقا طبيا و ٢٢٥ مركزا من مراكز المياه والآبار. وبعد دمج موظفي الاتصال المجتمعي ضمن أفرقة الإجراءات المتعلقة بالألغام، حقق البرنامج في عام ٢٠١٦ أعلى معدلات لإزالة الألغام المسجلة في جنوب السودان حتى الآن.

٤٧ - وفي اليمن، في عام ٢٠١٦، قام ٥٥٠ موظفا من موظفي الإجراءات المتعلقة بالألغام الممولين من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتدمير ما يزيد على ٢٦٠ ٠٠٠ قطعة من المتفجرات من مخلفات الحرب وأُمنوا ٣ كيلومترات مربعة من الأراضي في تسع محافظات. وفي العام نفسه، وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمركز التنفيذي للإجراءات المتعلقة بالألغام في اليمن، وقّع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على خطة عمل لبناء قدرات معلمي المدارس على توفير برامج مدرسية للتوعية بخطر الألغام. وبالإضافة إلى ذلك، وفرت اليونيسيف برامج للتوعية بخطر الألغام إلى ما يقرب من مليون طفل و ٣٠٠ ٠٠٠ فرد من أفراد المجتمعات المحلية الأخرى في ١٤ محافظة.

٤٨ - ومنذ عام ٢٠١٥، نسقت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عنصر الإجراءات المتعلقة بالألغام من خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية "سورية برمتها" من غازي عنتاب في تركيا. وتمشيا مع قرار مجلس الأمن ٢٣٣٢ (٢٠١٦)، تنفذ الدائرة الأنشطة عن بُعد بواسطة الشركاء. وقد أنشئت مجموعة فرعية معنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، ووُضعت ممارسات مشتركة بين عدد متزايد من الشركاء وأدججت الإجراءات المتعلقة بالألغام في الاستجابة الإنسانية الأوسع نطاقا. وفي إطار شراكة مع المنظمة الدولية للهجرة، أجرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تقييما لأثر الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات في ٩٩ في المائة من المجتمعات المحلية السورية. وستسترد أولويات التطهير في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية بنتائج هذه التقييمات ما أن تُتاح إمكانية الوصول. وجهزت الأمم المتحدة مسبقا أيضا مواد تعليمية للتوعية بخطر الألغام بهدف حماية الأشخاص المشردين داخليا في مناطق البلد الأشد تضررا من النزاع، ومن خلال المجموعة الفرعية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وفرت الأمم المتحدة برامج للتوعية بالمخاطر لنحو ٣ ملايين شخص من خلال الجلسات التي تنتقل من منزل إلى آخر وفي المدارس والمراكز المجتمعية ومخيمات النازحين.

٤٩ - وازداد عدد الأطفال الذين استفادوا من أنشطة التوعية بخطر الألغام في الجمهورية العربية السورية بأكثر من الضعف في عام ٢٠١٦ ليبلغ ١,٨ مليون طفل. واضطلعت اليونيسيف ببناء قدرة العديد من مقدمي الخدمات على رفع مستوى العمليات الرامية إلى التخفيف من تزايد خطر التعرض للتلوث بمخلفات الحرب من المتفجرات. وتلقّى ما يزيد على ١ ٠٠٠ معلم في ١١ محافظة وأكثر من ١ ٢٠٠ فرد من أفراد المجتمعات المحلية تدريبا عن كيفية تقديم التوعية بخطر الألغام وعَمِّم ذلك فيما بعد

على غيرهم من المهنيين، مما أدى إلى زيادة توعية الأطفال داخل المدارس وخارجها إلى أقصى حد. وأجريت أيضا حملة في وسائل التواصل الاجتماعي بشأن مخاطر مخلفات الحرب من المتفجرات ويُتوقع وصولها إلى جمهور يزيد على ١,٦ مليون شخص.

٥٠ - وفي سري لانكا، تلقى أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ من النساء والفتيات والفتيان والرجال توعية بالمخاطر في الفترة المشمولة بالتقرير. وفي أعقاب هذه الحملة، سُجِّل ارتفاع بنسبة ١٥ في المائة في حالات إبلاغ أفراد المجتمعات المحلية عن الأجهزة المتفجرة وانخفاض بنسبة ٢٠ في المائة في الحوادث التي تسببت بها الألغام وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب مقارنة بعام ٢٠١٥.

٥١ - وفي أوكرانيا، استفاد ما يزيد على ٦٠٠.٠٠٠ من الأطفال والبالغين من أنشطة التوعية بالمخاطر في مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك من خلال اتباع نهج متعدد الجوانب شمل جلسات تعلم وبناء قدرات المربين وحملات إعلامية وإعلانات الخدمة العامة اضطلع بها سفير اليونيسيف للنوايا الحسنة أورلاندو بلوم.

الهدف الاستراتيجي ٢: قيام الجهات الفاعلة الوطنية والدولية بتقديم الدعم الشامل لضحايا الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات في إطار الاستجابات الأوسع نطاقاً للإصابة والإعاقة

٥٢ - من الأهمية بمكان أن نتذكر الاحتياجات والمتطلبات الخاصة للآلاف من الناجين الذين يواجهون تحديات هائلة، غالبا في حالات النزاع وما بعد انتهاء النزاع التي تتسم بالصعوبة. والأمم المتحدة، إذ تُسلّم بالصلة القائمة بين مساعدة الضحايا والانتعاش الاقتصادي، تضطلع بأنشطة تتراوح من التدخلات في حالات الطوارئ إلى مبادرات التنمية المستدامة لكي تساعد بهذه الطريقة الضحايا على استعادة كرامتهم وكسب دخلهم ومواصلة الإسهام في مجتمعاتهم.

٥٣ - ومن المشجع أن نرى أن أكثر فأكثر من الناجين يؤدون دورا نشطا في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام وأن نلاحظ الدور الهام الذي يضطلعون به في تنفيذ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على الصعيدين العالمي والمحلي. وفي مالي، تلقى ضحايا حوادث المتفجرات وموقوفون، نصفهم من النساء، تدريباً على تقديم التوعية بالمخاطر في مجتمعاتهم المحلية. وفي أفغانستان، توفر الأمم المتحدة ثلاثة مستشارين لشؤون الإعاقة، بعضهم من ذوي الإعاقات، إلى وزارات الصحة العامة والتعليم والعمل والشؤون الاجتماعية وشؤون الشهداء والموقوفين، فضلا عن الوكالة الوطنية الأفغانية لإدارة الكوارث وذلك للمساعدة في تنفيذ البرامج الوطنية وتعزيز الالتزام بالصكوك الدولية ذات الصلة.

٥٤ - ووفقا لأحدث البيانات^(١٧)، فإن ٧١ في المائة من البلدان والأقاليم التي توجد فيها برامج تابعة للأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وضعت سياسيات وطنية معنية بمسائل الإعاقة. ويشير ٦٥ في المائة منهم على وجه التحديد إلى ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب من المتفجرات أو يمنح حقوقا متساوية لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، بغض النظر عن مصدر الإعاقة ونوعها. وعلاوة على ذلك، يقدم ٨٥ في المائة من البلدان شكلا واحدا على الأقل من أشكال المساعدة للضحايا

(١٧) وفقا لبيانات جمعتها آلية الرصد والتقييم الخاصة باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨، وتعكس الحالة في نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦.

ويقدم ٤٠ في المائة منها المجموعة الكاملة من الخدمات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت الأمم المتحدة برامج مساعدة الضحايا إلى خمسة بلدان إضافية.

٥٥ - وتقدم الأمم المتحدة، عند الطلب، الدعم التقني إلى السلطات الوطنية. ففي جنوب السودان، ساعدت الأمم المتحدة وزارة الشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية على وضع سياسة وطنية للأشخاص ذوي الإعاقة؛ وفي سري لانكا، تلقت وزارة الصحة الدعم في وضع نظام جديد لجمع البيانات المتعلقة بالإصابات وتعزيز عمليات الإحالة لتلقي العلاج.

٥٦ - وتعد الشراكات عنصرا هاما في البرامج الفعّالة لمساعدة الضحايا. ففي كمبوديا، تلقى ٤٥٠ من الأطفال الناجين المساعدة من خلال التأهيل المجتمعي، بما في ذلك العلاج الطبي والتدريب المهني والدعم لإعادة الإدماج في المدارس عن طريق الأمم المتحدة في شراكة مع المنظمات المجتمعية المعتمدة. وفي إريتريا، وبالشراكة مع وزارة العمل والرعاية الإنسانية ووزارة التعليم، ساعدت الأمم المتحدة قرابة ٢٠٠ من الأطفال ذوي الإعاقة (٤٧ في المائة منهم من الإناث) بمن فيهم الناجون من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، على الحصول على التعليم من خلال مبادرة توفير الحمير للنقل إلى المدارس. وفي ميانمار، وسّعت الأمم المتحدة أنشطة مساعدة الضحايا من خلال فتح مركز لمساعدة الضحايا في ولاية كاين، في شراكة مع المنظمة الدولية للمعوقين ورابطة الإعاقة البدنية في ميانمار، الأمر الذي أتاح للمرة الأولى تنفيذ أنشطة التوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا في كاين.

٥٧ - ومن خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، تلقى أكثر من ٨٦ ٠٠٠ من الأشخاص المتضررين من الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب وأجهزة التفجير اليدوية الصنع، المساعدة الغذائية وغير الغذائية، وتلقى قرابة ١١ ٠٠٠ شخص الإرشاد النفسي الاجتماعي. وتدعم الأمم المتحدة أيضا مراكز التأهيل الثابتة والمتنقلة في المناطق النائية من أجل تقديم إعادة التأهيل الجسدي والأطراف الاصطناعية. وحصل قرابة ٢٥ ٠٠٠ شخص على هذه الخدمات، كما تلقى ٤٠ ٠٠٠ شخص التوعية المتعلقة بالإعاقة والتدريب في مجال الدعوة.

٥٨ - وفي اليمن، عملت الأمم المتحدة على تحسين كفاءة وسرعة الدعم المقدم للضحايا؛ وتلقى ١٥٥ طفلا مصابا، بمن فيهم الناجون من الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، الخدمات الطبية، بما في ذلك الجراحة وإعادة التأهيل البدني.

٥٩ - وأطلقت اليونيسف في عام ٢٠١٦ توجيهات بشأن المساعدة التي تركز على الضحايا من الأطفال، بهدف التأكد من أن البرامج التي تعالج الأطفال من ضحايا الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب تقدم الدعم اللازم لسلامة الأطفال البدنية والنفسية.

الهدف الاستراتيجي ٣: التعجيل بنقل مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الجهات الفاعلة الوطنية، على أن تُزاد القدرات الوطنية اللازمة للوفاء بمسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام

٦٠ - يسرني أن أفيد بحدوث زيادة مستمرة في تحمّل المسؤولية الوطنية فيما يتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام. حيث تظهر البيانات الواردة من آلية الأمم المتحدة للرصد والتقييم أنه تم نقل مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الجهات الفاعلة الوطنية في ٤٣ في المائة من البلدان والمناطق التي تدير الأمم المتحدة فيها برامج للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتشمل هذه البلدان أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكولومبيا.

٦١ - وفي أفغانستان، حيث من المقرر أن يتم نقل جميع مهام الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل كامل في نهاية عام ٢٠١٨، يتم دعم جهود تسليم المهام من خلال زيادة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بما يحقق الفائدة لجميع الأطراف. فقد تبادل العاملون في مراكز الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان وتركيا والسودان وطاجيكستان أفضل الممارسات والدروس المستفادة، التي تغطي الجوانب الفنية والعملية والإدارية المتعلقة بإدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٦٢ - وفي كولومبيا، واصلت الأمم المتحدة العمل لتعزيز القدرة الوطنية على الوفاء بمسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام، ولا سيما من خلال السلطة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي تضم مستشارين وطنيين تابعين للأمم المتحدة، وكذلك من خلال المنظمات المدنية لإزالة الألغام. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساعدت الأمم المتحدة بوضع أدوات لتنسيق وتنظيم قطاع إزالة الألغام لأغراض إنسانية. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنظر إلى التوسع المتوقع في عمليات إزالة الألغام في إطار عملية السلام الجارية والجهود التي تبذلها كولومبيا من أجل إزالة كل الحالات المعروفة للتلوث بالألغام الأرضية المضادة للأفراد بحلول عام ٢٠٢١. وقد أدت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل تطوير القدرات المدنية لإزالة الألغام إلى ازدياد عدد المنظمات المدنية المعتمدة لإزالة الألغام من منظمة واحدة إلى سبع منظمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بما في ذلك اثنتان من المنظمات الكولومبية.

٦٣ - وفي العراق، تقدم الأمم المتحدة المشورة والتوجيه الفني إلى السلطات الوطنية والإقليمية المسؤولة عن الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل تعزيز تنسيقها لإجراءات التخفيف من مخاطر المتفجرات. ومنذ آذار/مارس ٢٠١٦، أكمل ما يزيد على ٦٠ من ضباط الشرطة والمسؤولين الإقليميين عن الإجراءات المتعلقة بالألغام التدريب على كيفية التخفيف من مخاطر أجهزة التفجير اليدوية الصنع، الأمر الذي يشكل دعماً مباشراً لإنشاء قدرة وطنية قادرة على التصدي بأمان وثقة للتهديدات التي تشكلها المتفجرات في المناطق المستعادة من تنظيم داعش.

٦٤ - وفي ليبيا، قامت الأمم المتحدة بتطوير قدرات قرابة ٢٠٠ من المواطنين في جميع جوانب الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومنذ آب/أغسطس ٢٠١٥، تم تدريب ٣٠ موظفاً في ليبيا من شرق ليبيا على إجراء التقييمات المتعلقة بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، وتم إجراء ١٨ من هذه التقييمات في بنغازي. وقدمت الأمم المتحدة المساعدة إلى السلطة الوطنية في وضع المعايير الليبية للإجراءات المتعلقة بالألغام، كما ساعدت في وضع إجراءات الاعتماد، ونسقت المشاورات مع السلطات الليبية من أجل توفير المعدات والدعم الفني للتصدي لمخاطر الذخائر المتفجرة وأجهزة التفجير اليدوية الصنع في سرت في فترة ما بعد التحرير.

٦٥ - وطورت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، العاملة ضمن البعثة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، قدرة وطنية للتصدي لمخاطر الذخائر المتفجرة بعد إنشاء مركز تنسيق وطني للتخلص من الذخائر المتفجرة. وشملت المساعدة الفنية المقدمة من الأمم المتحدة إعداد مواد التدريب السابق لنشر الأفرقة المالية المختصة بالتخفيف من مخاطر المتفجرات.

٦٦ - وفي ميانمار، تتشارك وزارة الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين مع الأمم المتحدة في رئاسة الفريق العامل المعني بمخاطر الألغام، الذي يضم ١٠ وزارات و ٤١ من المنظمات الدولية والوطنية. ويشجع الفريق على اعتماد الاستراتيجيات المشتركة وتنفيذ خطط العمل المشتركة بين

الوكالات/الوزارات. وبفضل أنشطة الدعوة الناجحة، فقد سُمح حالياً للمنظمات غير الحكومية المعنية بإزالة الألغام بإجراء دراسات استقصائية غير فنية في بعض البلدات في ولايتي كاياه وكايين، حيث تم تشكيل فريق تنسيق لتلبية الاحتياجات الطارئة للمشردين داخليا والمجتمعات المتضررة من النزاعات الأخرى. ويبين هذا كيف أن التقدم المطرد على الصعيد المحلي يمكن أن يوفر أساسا هاما للجهود المستقبلية على الصعيد الوطني.

٦٧ - وفي الصومال، حيث يتزايد الخطر الناجم عن أجهزة التفجير اليدوية الصنع، تعزز الأمم المتحدة قدرات الشرطة الصومالية على التخلص من أجهزة التفجير اليدوية الصنع. وقُدمت دورات توعية لأكثر من ٨٠٠ من أفراد الشرطة المعينين حديثا في بايدوا وكيسمايو، ليصبحوا قادرين على تحديد أجهزة التفجير اليدوية الصنع والتصدي لها بشكل مناسب. وقد دمرت الشرطة الصومالية بشكل آمن ما يزيد على ١ ٦٠٠ من المتفجرات من مخلفات الحرب، وتصدت لأكثر من ٨٠ حادثة لأجهزة التفجير اليدوية الصنع في الفترة المشمولة بالتقرير.

٦٨ - وعلاوة على ذلك، يسرني أن أشير إلى التقدم الذي أحرزته السلطة الصومالية لإدارة المتفجرات باتجاه أن تصبح كيانا رسميا ضمن وزارة الأمن الداخلي، عقب الموافقة على صكوكها القانونية من قبل مجلس الوزراء والبرلمان الاتحادي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أطلقت الهيئة الوطنية خطة Badbaado للحماية، وهي خطة تمتد على نطاق البلد كله من أجل إزالة الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب والتخلص منها.

الهدف الاستراتيجي ٤ : تعزيز الإجراءات المتعلقة بالألغام وإدماجها في الصكوك والأطر المتعددة الأطراف وفي الخطط والتشريعات الوطنية

٦٩ - يعد وضع الخطط والاستراتيجيات لتنفيذ الأطر المتعددة الجنسيات المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام أحد الجوانب البالغة الأهمية لعمل الأمم المتحدة في عدد من البلدان. وفي البوسنة والهرسك، وكمبوديا، ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في وضع استراتيجيات وطنية جديدة لمواءمة الظروف المحلية مع خطة عمل مابوتو وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعلاوة على ذلك، ساعد البرنامج الإنمائي في طاجيكستان، الهيئة الوطنية في وضع قانون وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، وقد وافقت عليه الحكومة في تموز/يوليه ٢٠١٦. وتم تقديم ما يرتبط به من الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام والمعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الحكومة من أجل اعتمادها. وإنني أتطلع إلى دخولها حيز النفاذ.

٧٠ - وفي العراق، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الخبرة الفنية من أجل وضع الخطة الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ٢٠١٧-٢٠٢١، كما ساعدت الحكومة في صياغة طلب تمديد أجل المادة ٥ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. وإنني أولي أهمية كبيرة للاهتمام للقانون الدولي الإنساني وأكرر تأكيد التزام الأمم المتحدة بدعم الدول في هذا الصدد.

٧١ - وفي الصومال، أُدمجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطة الإنمائية الوطنية الأولى ٢٠١٧-٢٠١٩ التي وضعتها الحكومة الاتحادية. وتدعم هذه الخطة عملية تشكيل الدولة جنبا إلى جنب مع جدول أعمال التنمية، وهي تستند إلى الأساس الذي أنشأه ميثاق الاتفاق الجديد. وقد أدت

أنشطة الدعوة التي تقوم بها الأمم المتحدة في جنوب السودان إلى إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار التعاون المؤقت، وكذلك في خطط الاستجابة الإنسانية.

٧٢ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، صدّقت حكومة كولومبيا وأكبر الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة، وهي القوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، على اتفاق سلام تضمن تحديد دور رئيسي وشامل للإجراءات المتعلقة بالألغام. وسوف يتم تدريب المقاتلين السابقين ليصبحوا مزيلي ألغام من خلال عمليات إعادة الإدماج وإعادة إلى الوطن المتفق عليها في إطار إجراءات العدالة الانتقالية. وتشكل إعادة الأراضي الملوثة في المستقبل عنصرا رئيسيا في الجهود الرامية إلى تحفيز التنمية المستدامة والحفاظ على السلام. وبالتنسيق مع المجلس الوطني الكولومبي للتعليم في حالات الطوارئ، عززت الأمم المتحدة قدرات ٥٥ مسؤولا كولومبيا من أمانات شؤون التعليم، وهو ما يعادل أكثر من نصف مجموعهم على المستوى الوطني، من أجل وضع خطط تعليمية طارئة تتضمن استراتيجيات التوعية بمخاطر الألغام. وتشكل التطورات في كولومبيا المبنية في هذا المقام ومن خلال تقريره مثلا ممتازا للكيفية التي تعزز بها الإجراءات المتعلقة بالألغام مبادرات بناء السلام والاستجابة الإنسانية والتنمية عن طريق الشراكات القوية والفعالة، وإنني أشجع على تكرار هذه التجربة، حيثما كان ذلك مناسبا.

٧٣ - وبالمثل، ففي ميانمار، ونتيجة لأنشطة الدعوة التي تقوم بها المجموعات الإقليمية لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، بدعم من الأمم المتحدة، أصبح هناك اعتراف متزايد بأن الإجراءات المتعلقة بالألغام يمكن أن تساعد على تعزيز الحوار وبناء السلام. وقد شمل اتفاق وقف إطلاق النار الموقع عليه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ إزالة الألغام، وفي عام ٢٠١٦ أدرجت الحكومة الجديدة المنتخبة ديمقراطيا التوعية بمخاطر الألغام في خطة الـ ١٠٠ يوم التي تقدمت بها، مما مكّن من الوصول إلى ولاية كاين للمرة الأولى لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا.

رابعا - التقدم المحرز في تعزيز قدرات الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام

٧٤ - إضافة إلى الأهداف الاستراتيجية المستعرضة أعلاه، التزمت الأمم المتحدة بعدد من المبادرات الرامية إلى تعزيز قدرتها على المساعدة بخصوص الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٧٥ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل فريق التنسيق بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام على تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة من خلال الرصد الفعال للنزاعات الناشئة وتنسيق الجهود الرامية إلى تعميم الإجراءات المتعلقة بالألغام في القطاعات الأوسع نطاقا المعنية بالاستجابة الإنسانية والتنمية المستدامة، ولا سيما على النحو المبين في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٧٦ - ويسرني أن أشير إلى الإنجازات التي حققتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، الوكالة الرائدة في مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن المجموعة العالمية للحماية، في إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليات الاستجابة الإنسانية، مع الاستفادة التامة من آليات التنسيق القائمة على الصعيد القطري. ونتيجة لهذه الجهود، فقد تم اعتبار الإجراءات المتعلقة بالألغام كأولوية استراتيجية لمجموعة الحماية ضمن خطط الاستجابة الإنسانية في أفغانستان وجنوب السودان والسودان ومالي، مما يضمن الفعالية العملاقية في حالات الطوارئ. وقد أنشئت مجموعة فرعية معنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن استجابة "سورية برمتها"، كما أنشئت في العراق آلية تنسيق من أجل تعزيز القدرات الوطنية في مجال التخفيف من مخاطر المتفجرات. وعلى الصعيد العالمي، تم إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في

مختلف وثائق السياسات العامة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، مثل السياسة المتعلقة بالحماية في العمل الإنساني الذي اعتمده اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في عام ٢٠١٦، اعترافاً بالدور الهام الذي تؤديه الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال الحماية.

٧٧ - وقد تم تحديث سياسة الأمم المتحدة المتعلقة بمساعدة الضحايا الصادرة عام ٢٠١٦، مع زيادة التشديد على إدماج جهود مساعدة الضحايا في الأطر الوطنية الأوسع نطاقاً والتوفير المتواصل من الخدمات والدعم للضحايا، بمن فيهم ضحايا الأجهزة المتفجرة المرتجلة. ويتواصل إحراز تقدم مطرد نحو تحقيق الاتساق في تطبيق المبادئ التوجيهية الجنسانية للأمم المتحدة، وعلى وجه التحديد في مجال تصميم البرامج والمساواة في فرص العمل. ويجري حالياً إعداد تحديث لهذه المبادئ التوجيهية.

٧٨ - واني أرحب بمذكرة التفاهم الموقعة بين الاتحاد الأفريقي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، التي تضيء طابعاً مؤسسياً على التعاون، ولا سيما في مجال تنفيذ إطار الاتحاد الأفريقي الاستراتيجي للإجراءات المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧.

٧٩ - وقد أحرز تقدم أيضاً في تعزيز الامتثال للمعايير الدولية لمكافحة الألغام وتنفيذ المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة. وعقد مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي ترأسه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، اجتماعات على فترات منتظمة لضمان استعراض المعايير وتحديثها بما يتماشى مع ما يستجد من تهديدات ومنهجيات. ووضعت مشاريع معايير جديدة موحدة بشأن نظم الكشف عن الحيوانات، والإدارة البيئية، وإدارة الجودة. وعلاوة على ذلك، أوصت لجنة فرعية تابعة لمجلس الاستعراض، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، بوضع معايير منفصلة وتكميلية خارج نطاق المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام، من أجل معالجة مسألة التخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي لا تعتبر ضمن الألغام الأرضية التي تنفجر بفعل الضحايا. وعقب استكمال المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة في عام ٢٠١٥، وأصل برنامج الأمم المتحدة لوقاية أفضل الإشراف على نشره هذه المبادئ بغرض تأمين الإدارة السليمة والأمنة للذخيرة. وواصل برنامج وقاية أفضل، الذي أنشئ في الأمم المتحدة بوصفه منصة لإدارة الذخيرة التقليدية، الاستعانة بخبراء تقنيين ذوي صلة في مجال صون المبادئ التوجيهية وتحسينها في ضوء أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف ١٦-٤ المتعلق بالحد من التدفقات غير المشروعة للأسلحة.

٨٠ - وبالنظر إلى الانتشار المتزايد للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والآثار الإنسانية المترتبة عليها، فمن بواعث التشجيع أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نسقت وضع معايير الأمم المتحدة للتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بالاشتراك مع ١٢ دولة من الدول الأعضاء، وذلك استجابة للتوصيات الواردة في تقريرني بشأن مواجهة التهديدات التي تفرضها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (A/71/187). وستوفر هذه المعايير الحد الأدنى من القدرات اللازمة للتخلص الآمن من هذه الأسلحة العشوائية من خلال سد ثغرة مهمة. وبالإضافة إلى ذلك، ومن أجل تصميم استجابة متسقة تشمل منظومة الأمم المتحدة بأسرها إزاء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تعكف الدائرة على إجراء استعراض للأدوار والموارد داخل المنظومة لمعالجة هذه المشكلة.

٨١ - وأشجع على وضع آلية عالمية لتيسير زيادة التعاون والتبادل الطوعي للمعلومات المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع فيما بين الدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة، والمؤسسات العالمية والإقليمية ذات الصلة.

٨٢ - وعلاوة على ذلك، قدمت الأمم المتحدة معلومات محايدة وموثوقاً بها بشأن التخفيف من تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من خلال البوابات الإلكترونية على الإنترنت، والمشاورات غير الرسمية والتوعية، بما في ذلك من خلال وضع "المبادئ التوجيهية لتخفيف مخاطر أجهزة التفجير المرتجلة في أماكن عمل البعثات". ولتزويد منظومة الأمم المتحدة بإطار مفاهيمي ومفردات تشغيلية، نشرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠١٦ معجماً للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع للمساعدة في توحيد المصطلحات ووضع السياسات والمبادئ.

٨٣ - وتمشيا مع الالتزام بتحسين مهارات موظفي الأمم المتحدة العاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، نظمت الدائرة عشر دورات تدريبية في مجال عمليات مكافحة الألغام، وإدارة الجودة، والقيادة لصالح سبع هيئات وطنية لمكافحة الألغام و ١٥٠ موظفا لتعزيز فعالية العمليات ومهارات التنسيق. وعلاوة على ذلك، حصل ١٧٠ من الموظفين المسؤولين عن الإجراءات المتعلقة بالألغام التابعين لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع على تدريب على إدارة الحواجز والبرامج والمشاريع من أجل تحسين قدراتهم على تنفيذ مشاريع فعالة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. وإذ تدرك الدائرة البيئات ذات الأخطار غير النمطية المتزايدة التي تعمل فيها الكيانات المعنية بمكافحة الألغام، فقد نظمت ونفذت، بالتعاون الوثيق مع إدارة شؤون السلامة والأمن التابعة للأمانة العامة، العديد من الدورات التدريبية في مجال استعمال حقيبة لوازم إسعاف الإصابات في حالات الطوارئ، وبرامج التأهيل الأمني، والدورات التدريبية في التحليل الأمني، وإدارة حوادث أخذ الرهائن من أجل تحسين سلامة موظفي الأمم المتحدة العاملين في الأماكن المتضررة من النزاعات.

٨٤ - وفي عام ٢٠١٦، نظمت اليونيسيف، بالاشتراك مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والشركاء في المجتمع المدني، دورة برمجة متكاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل تعزيز التعاون فيما بين التخصصات المعنية بالإجراءات المتعلقة بمكافحة الألغام، وتجنب تقديم "المعلومات المعزولة عن سياقها"، والسعي إلى تحقيق نتائج أفضل. وستنظم هذه الدورة مرة أخرى في عام ٢٠١٧.

٨٥ - ولتعزيز إدارة الموارد، انتقلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من استخدام النظام المتعدد لتخطيط الموارد إلى نظام متكامل، وذلك في إطار انتقال الأمانة العامة إلى نظام أوموجا. وسيؤدي ذلك إلى تعزيز قدرة الدائرة على تقديم تقارير إلى الجهات المناسبة في الوقت المناسب. وعلاوة على ذلك، يقدم مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، وهو الشريك الرئيسي للدائرة في التنفيذ، تقارير بشأن استخدام موارد الجهات المانحة من خلال المبادرة الدولية للشفافية في المعونة، التي تقدم رؤية متميزة للأموال المقدمة إلى الدائرة والموجهة إلى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

٨٦ - وعززت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام علاقاتها مع وحدة العلاقات مع المانحين وتعبئة الموارد من أجل تعزيز القدرة على الاستجابة للعدد الكبير من طلبات الجهات المانحة، وضمان الامتثال الكامل للترتيبات القانونية، والسعي للحصول على موارد جديدة. وتضمن استراتيجية تعبئة الموارد التي تنتهجها الدائرة أن تُزود المهام والبرامج الموكلة إليها بموارد كاملة ومستدامة مع قدرة كافية في المقر على مساندة البرامج، وإدارة الرقابة على المشاريع، وتقديم توجيهات في المجال التقني والسياساتي. وتشارك الدائرة أيضا في نشر أداة متابعة تقارير البرامج على مستوى المنظومة، والتي ستزود الجهات المانحة قريبا بإمكانية الاطلاع عبر الإنترنت على التقارير السردية والمالية الصادرة عن الأمم المتحدة.

٨٧ - وفي عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧، وبالتنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، تولت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تنسيق ومتابعة العملية السنوية لتصميم ونشر حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتعرض الحافظة الخاصة بعام ٢٠١٧ احتياجات الإجراءات المتعلقة بالألغام لدى ٢٣ من البلدان والأقاليم المتضررة. وقد تولى منسقو الحافظة على المستوى الميداني مسؤولية العمل مع السلطات الوطنية والأمم المتحدة والشركاء في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، لغرض إعداد استراتيجية وطنية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وما يتصل بها من مقترحات المشاريع والموافقة عليها. وتولى كبار موظفي المقر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام استعراض واعتماد كل حافظة من الحوافز القطرية قبل نشرها.

٨٨ - وواصل دانييل كريغ، المناصر العالمي للقضاء على الألغام وأخطار المتفجرات، إذكاء الوعي العالمي بأنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام، من خلال إجراءات منها الظهور الشخصي، ورسائل الفيديو، والمشاركة في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

خامسا - الملاحظات والتوصيات

٨٩ - من أجل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، علينا أن نضاعف جهودنا للوصول إلى الذين تخلفوا عن الركب، بمن فيهم اللاجئون والنازحون داخليا والأطفال وجميع الفئات الأخرى ممن قلبت النزاعات حياتهم رأسا على عقب. وينبغي أن تتاح لجميع الناس إمكانية الحصول على المساعدة الإنسانية والحماية في أوقات الحاجة وأن تتاح لهم الفرصة للازدهار. وتمثل الإجراءات المتعلقة بالألغام جزء لا يتجزأ من عمل الأمم المتحدة في تحقيق هذه الأهداف.

٩٠ - وتستلزم طبيعة الأزمات اليوم تعزيز الصلة بين السلام والأمن والمساعدة الإنسانية والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان. وإني أرحب، في هذا الصدد، بأول قرار لمجلس الأمن بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهو القرار ٢٣٦٥ (٢٠١٧)، الذي يشدد على أهمية مراعاة الإجراءات المتعلقة بالألغام في المراحل المبكرة من التخطيط والبرمجة في عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، وكذلك في الاستجابات الإنسانية.

٩١ - وإني أحيط علما بالعمل الذي يضطلع به الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، والذي استرشدت به الاستجابة للبيئة المتزايدة الصعوبة التي تعمل فيها الأمم المتحدة. وحقق الفريق نتائج ملموسة وقابلة للقياس في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨، بما في ذلك ما يتعلق منها بتعميم مراعاة المنظور الجنساني. ويعتبر توافر البيانات ذات الصلة أمرا أساسيا لاتخاذ قرارات ذات مصداقية تقوم على الأدلة، ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بإجراء رصد وتقييم كاملين وشاملين للأنشطة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لدعم تنفيذ الاستراتيجية. وأتطلع، في تقريرتي المقبل، إلى عرض التقييم النهائي والدروس المستفادة من الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ وعرض الاستراتيجية المقبلة التي تقوم على أساس الاستنتاجات القائمة على الأدلة المستمدة من الاستراتيجية الحالية.

٩٢ - ويبحث على تشجيعي الانخفاض في عدد حالات الوفاة والإصابة الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد؛ إلا أنني أسجل بقلق الزيادة الكبيرة في الحسائر البشرية التي تسبب فيها المتفجرات من مخلفات

الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وإنني أرحب بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتخفيف من التهديدات التي تفرضها هذه الأسلحة، عن طريق إجراءات من بينها التطهير، والتوعية، ووضع المعايير والتوجيهات، وتنظيم الدورات التدريبية من أجل تعزيز قدرة المنظمة على التخفيف من حدة هذه التهديدات وما يترتب عليها من أثر إنساني. وأدعو جميع الدول الأعضاء القادرة على ذلك، والبلدان المتضررة والجهات المانحة على حد سواء، لتوفير الموارد اللازمة لجهات من بينها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، من أجل دعم تنسيق استجابة متسقة وفعالة من جانب الأمم المتحدة.

٩٣ - لقد ظل نحتاجنا في التعامل مع قضايا السلام والأمن محكوماً دوماً بالاستجابة للنزاعات. ولكي نضعف من فعالية تدخلاتنا، علينا في المستقبل أن نبذل جهوداً أكبر بكثير لمنع نشوب الحرب ودعم السلام. وفي هذا السياق، فإنني أدعو الدول الأعضاء إلى الحيلولة دون وقوع الأضرار والمعاناة غير الضرورية من خلال التصديق على الصكوك القانونية للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان والانضمام إليها وتنفيذها تنفيذاً كاملاً، ومن خلال زيادة جهودها الرامية إلى الامتثال لالتزاماتها الدولية.

٩٤ - لقد أثبتت الإجراءات المتعلقة بالألغام أنها أداة قيمة لتحقيق الاستقرار، وبرهنت على جدارتها بوصفها من تدابير بناء الثقة في التفاوض على اتفاقات وقف إطلاق النار واتفاقات السلام. وأدعو الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين إلى العمل الفعّال على التماس الفرص لإدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في التسويات السياسية. وستسعى الأمم المتحدة، من خلال العمل مع الدول الأعضاء، إلى ضمان إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في جهودها الرامية إلى تحقيق الاستقرار، وفي المهام الموكلة إلى عمليات السلام، وفي خطط الاستجابة الإنسانية في البلدان والأقاليم التي تشكل فيها الألغام الأرضية أو المتفجرات من مخلفات الحرب أو الذخائر العنقودية أو الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تهديداً للنساء والفتيات والفتيان والرجال.

٩٥ - وتواصل الأمم المتحدة السعي نحو إيجاد عالم خالٍ من التهديدات التي تفرضها الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات، بما في ذلك الذخائر العنقودية والأجهزة المتفجرة اليدوية. وللمضي قدماً في هذا العمل، أدعو الدول الأعضاء إلى توفير تمويل غير مخصص على مدار سنوات متعددة للإجراءات الإنسانية المتعلقة بالألغام، بما في ذلك التنسيق اللازم لبذل جهود عملية فعالة. وعلاوة على ذلك، أحث الدول الأعضاء والأطراف الأخرى على اتخاذ جميع التدابير الممكنة لحماية السكان المدنيين، بمن فيهم الأطفال، من الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات.

٩٦ - وأختتم هذه الملاحظات والتوصيات بالإشادة بجميع أولئك الذين ضحوا بأرواحهم في أداء واجبهم، أثنى على النساء والرجال الذين يعملون بلا كلل، وفي كثير من الأحيان في بيئات غير آمنة للغاية. وأشعر بالفخر وبالتواضع إزاء تفانيهم في تحقيق رؤية الأمم المتحدة نحو عالم خالٍ من تهديدات الألغام الأرضية، وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات، بما في ذلك الذخائر العنقودية، عالم يعيش فيه الأفراد والمجتمعات في بيئة آمنة مواتية لتحقيق التنمية، وتُلبي فيه احتياجات ضحايا الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات، ويُدمج فيه الناجون إدماجاً كاملاً كأفراد يتمتعون بحقوق المساواة في مجتمعاتهم.